بابا الفاتيكان فرنسيس

تزامناً مع انعقاد مؤتمر وزراء خارجية أوروبيين

البابا فرنسيس يدعو إلى وقف إطلاق نار فوري في سورية

| وكالات

دعا بابا الفاتيكان إلى وقف إطلاق نار فوري في سورية لإجلاء المدنيين ولاسيما الأطفال العالقين.

وقال البابا فرنسيس في اللقاء الأسبوعي في ساحة القديس بطرس بروما أمس، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء: «أجدد دعوتي بشكل ملح، وأناشد بكل قوتي المسؤولين ليتم التوصل إلى وقف إطلاق نار فوري يفرض ويحترم، على الأقل الوقت اللازم لإفساح المجال أمام إجلاء المدنيين، وفي المقام الأول الأطفال العالقون تحت قصف دموي».

واعتبر البابا أمام آلاف المؤمنين أنه قريب من كل ضحايا الحرب في سورية والتي وصفها بغير الإنسانية.

ورقى فرنسيس يوم الأحد سفير الفاتيكان إلى سورية المطران الإيطالي ماريو زيناري إلى درجة كاردينال في إطار إظهار اهتمام الكنيسة الكاثوليكية التي يتبعها ١,٢ مليار شخص بالقضية السورية.

ويعتقد أن هذه أول مرة في التاريخ الحديث تتم ترقية سفير للفاتيكان إلى درجة كاردينال. وتأتي تصريحات البابا تزامناً مع انعقاد اجتماع لوزراء خارجية إيطاليا وفرنسا وألمانيا أمس في روما لمناقشة الأزمة السورية والأمن الأوروبي والعلاقات مع روسيا، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم». وقالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان لها: «يتضمن جدول الأعمال مناقشة الملف السوري على خلفية التطورات المقلقة، وقضايا الأمن والدفاع الأوروبية، والعلاقات مع روسيا، ومشكلة الهجرة، ومستقبل أوروبا بعد الاستفتاء البريطاني بشأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي».

ومن المقرر أن يصل كل من وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك إيرولت، ونظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى روما بدعوة من نظيرهما الإيطالي باولو جنتيلوني. وفي أعقاب اللقاء من المقرر أن يعقد الوزراء مؤتمراً صحفياً مشتركاً.

القذائف تطال دمشق من مواقع المسلحين والحصيلة جريح عمره ٥ سنوات

الاشتباكات تتواصل في جبهة الريحان وعين الجيش على طريقها مع تل كردي

| وكالات

كشف سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري من استهدافه لمناطق تمركز التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في غوطة دمشق الشرقية، على حين تتجه عين الجيش إلى السيطرة على طريق بلديت الريحان – تل كردي لحصار المسلحين في البلدتين.

وشن سلاح الجو منذ منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء وحتى ساعات الصباح الأولى العديد من الغارات على أماكن وتجمعات التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في غوطة دمشق الشرقية حيث سمع سكان العاصمة هدير الطائرات وأصوات انفجارات عديدة.

من جانبه أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الطيران الحربي نفذ أكثر من ٢٢ غارة، على مناطق تمركز وتجمع المسلحين، استهدفت ست منها تمركزاتهم في بلدات ومدن كفربطنا وسقبا وعربين، و١٦ غارة مناطق في مدينتي دوما وزملكا وبلدة كفربطنا، بالترافق مع قصف لقوات الجيش على مدينة دوما ومناطق أخرى في غوطة دمشق الشرقية.

وذكر المرصد أن الاشتباكات لا تزال متواصلة بين قوات الجيش والقوى الرديفة من طرف، وميليشيا «جيش الإسلام» من طرف آخر في محور جبهة النشابية بالغوطة الشرقية. كما استمرت الاشتباكات بين الطرفين في جبهة بلدة الريحان، حيث تضع قوات الجيش «نصب أعينها الالتفاف على الطريق الواصل بين بلدتي الريحان وتل كردي بالغوطة الشرقية، وذلك لمحاصرة مقاتلي جيش الإسلام» المتمركزين في البلدتين، حيث تعد منطقة تل كردي ذات أهمية اقتصادية لدى ميليشيا «جيش الإسلام».

وفي ريف دمشق الغربي «قصفت» الطائرات المروحية مناطق تجمع الميليشيات المسلحة في بلدة الديرخبية، من دون معلومات عن إصابات، على حين قصفت قوات الجيش مناطق تجمع الميليشيات في مزارع مخيم خان الشيح، «من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية»، وفق المرصد.

وفي العاصمة دمشق، قصفت قوات الجيش مناطق تمركز الميليشيات المسلحة في حي جوبر بالأطراف الشرقية للعاصمة، من دون معلومات عن خسائر بشرية، حسب المرصد.

في المقابل، ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق بحسب وكالة « سانا» أن قذيفتي هاون أطلقها إرهابيو ميليشيا «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» صباح أمس، سقطتا على حي مزة ٨٦ السكني وأسفرتا عن إصابة طفل عمره ٥ سنوات وإلحاق أضرار مادية بمنازل المواطنين وسيارتين كانتا مركونتين في مكان سقوط القذيفتين.

وأشار المصدر إلى أن قذيفة هاون أطلقها إرهابيون أصابت أحد المنازل بمنطقة الحميدية في دمشق القديمة وألحقت أضراراً مادية فيها، على حين تسبب سقوط قذيفتي هاون في حي المزرعة بوقوع أضرار مادية بالممتلكات.

أما في محافظة درعا، فقد أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» بأن وحدة من الجيش قضت على العديد من الإرهابيين التابع أغلبهم لتنظيم «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقا) ودمرت لهم آليات تقل عدداً منهم وأخرى مزودة برشاشات خلال عمليات مركزة نفذتها ضد تجمعاتهم وخطوط إمدادهم شرق بلدة الحراك الواقعة شمال شرق مدينة درعا بنحو ٣٠ كم.

وأشار المصدر في وقت لاحق إلى أن وحدة من الجيش دمرت صباح أمس، مربضي مدفعية وهاون ومدافع رشاشة للتنظيمات الإرهابية شمال غرب جسر قرية الغارية الغربية بالريف الشمالي الشرقي.

أما في منطقة درعا البلد فقد لفت المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش كبدت التنظيمات الإرهابية خسائر بالأفراد والعتاد الحربي ودمرت مربض هاون لهم قرب حديقة الأربعين ووكرين يتحصن فيهما عدد من الإرهابيين في حيي المخيم والحمادين.

وفي ريف اللاذقية الشمالي، أكد مصدر عسكري أن سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ صباح أمس سلسلة غارات على تجمعات وتحصينات التنظيمات الإرهابية المنتشرة في أقصى ريف اللاذقية الشمالي، حسب «سانا».

وأفاد المصدر بأن الغارات الجوية أسفرت عن تدمير مقرات لتلك التنظيمات وعدد من الآليات بعضها مزود برشاشات وأخرى تقل عدداً من الإرهابيين في قرى كمعايا وبعربايا وترتين وكباني وجبل كفر سندو بالريف الشمالي.

وإلى محافظة دير الزور، نفذت الطائرات الحربية غارات على مناطق تمركز مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في أحياء الصناعة والحويقة والشيخ ياسين بمدينة دير الزور، بالترافق مع تنفيذها غارات على مناطق في محيط مطار دير الزور العسكري، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية، حسب المرصد.

من جانبه ووفقاً للمرصد، قصف التنظيم بعدة قذائف مناطق في حيي القصور والجورة اللذين تسيطر عليهما قوات الجيش بالمدينة، على حين قصفت طائرات حربية يعتقد أنها تابعة لـ«التحالف الدولي» مناطق في قرية أبو الحسن في بادية البوكمال بالريف الشرقي لمدينة دير الزور.

تشييع التلاميذ الشهداء الذين سقطوا في مدينة درعا (سانا)

«يونيسف» تستنكر قصف الإرهابيين للمدرسة الابتدائية في درعا

| الوطن

استنكرت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسف» أمس القصف الذي تعرضت له مدرسة في مدينة درعا وأدى إلى استشهاد وإصابة عدد من التلاميذ، وجددت دعوتها «لجميع أطراف النزاع بأن يتقيدوا بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني وحماية الأطفال والمدارس».

وقالت ممثلة المنظمة في سورية هناء سنجر في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه «تستنكر اليونيسف الهجمة الذي تعرضت لها يوم أمس (الثلاثاء) مدرسة «ذات النطاقين» الابتدائية في مدينة درعا، حيث تسببت في مقتل خمسة تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ٤ و١٦ عاماً، وإصابة ١٥ تلميذاً آخرين بجراح».

واستهدف «إرهابيون» بقذيفة صاروخية الثلاثاء مدرسة ذات النطاقين للتعليم الأساسي في حي السحاري بمدينة درعا أسفرت عن استشهاد ٥ أطفال وإصابة ١٥ تلميذاً آخرين، وفق ما نقلت وكالة «سانا»، عن مصدر في قيادة شرطة المحافظة.

وأضافت «وصل تدهور النزاع في سورية إلى الحد الذي صار فيه الأطفال يضطرون للمخاطرة بحياتهم لمجرد الذهاب إلى المدرسة»، لافتا إلى أن ساحة المدرسة قُصفت في نهاية حصة الرياضة في الهواء الطلق. وأشارت إلى أن هذا القصف يترافق مع بداية السنة الدراسية، وسط تصاعد العنف في أنحاء البلاد «بالإضافة إلى المأساة اليومية التي يعيشها أطفال سورية، فهم يُسلبون حتى من حقهم في التعليم واللعب».

وقالت «بات موت الأطفال في سورية وتعرضهم للإصابات حقيقة يومية. يجب أن يتوقف هذا القتل».

وختمت سنجر بالقول «تعود اليونيسف وتكرر دعوتها لجميع أطراف النزاع بأن يتقيدوا بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني وحماية الأطفال والمدارس».

يتضمن خروجاً للمسلحين وعائلاتهم ودخول الجيش إلى البلدتين

أنباء عن بدء تنفيذ اتفاق «قدسيا والهامة»

| الوطن - وكالات

وسط تباين الأنباء حول شروط اتفاق المصالحة في بلدتي الهامة وقدسيا بريف دمشق الشمالي الغربي بدأ أمس تنفيذ الاتفاق بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري وغياب أي دور للأمم المتحدة.

وفي ٢٧ أيلول الماضي بدأ الجيش عملية في قدسيا بهدف الضغط على مسلحي المدينة ودفعهم إلى إجراء مصالحة تتم بموجبها إعادة الاستقرار إلى المدينة ونشبت اشتباكات بين الطرفين ما لبثت أن امتدت لاحقاً إلى بلدة الهامة المجاورة استمرت عدة أيام وتوقفت في الثاني من الشهر الجاري بعدما توصل الطرفان إلى اتفاق للمصالحة.

وأكدت قناة «الميادين» أن اتفاق «قدسيا والهامة» دخل حيز التنفيذ أمس. وذكرت على موقعها الإلكتروني أن مسلحي قدسيا والهامة بدؤوا أمس بتسليم أسلحتهم إلى الجيش السوري تنفيذاً للاتفاق الذي تمّ التوصل إليه أخيراً، معتبرة أن الاتفاق يختلف عن غيره من الاتفاقات السابقة في المناطق المأهولة بالسكان لأن الجيش سيدخل إلى المنطقة وسيستلم مواقع المسلحين هذه المرّة. وأوضحت أن المرحلة الأولى بدأت صباح الأربعاء بتسليم المسلحين الأسلحة المتوسطة والثقيلة، على أن يتم تسليم الأسلحة الفردية اليوم، حيث يفترض ألا يخرج المسلحون مع سلاحهم الفردي، وأن تغادر غداً قافلة تضم ١٥٠ مسلحاً من قدسيا والهامة برفقة ٤٥٠ مدنياً مع عائلاتهم المؤلفة من ٦٠٠ شخص عبر طرق متفق عليها نحو الشمال السوري. وبحسب القناة ينص الاتفاق على تسوية أوضاع بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ مسلح من البلدتين، وعودة الفارّين من الخدمة الإلزامية إلى صفوف الجيش العربي السوري، على أن يلي انسحاب المسلحين دخول فوري لوحدات الهندسة من الجيش لتمشيط المنطقة، وأن تتبعها وحدات أخرى لاستعادة السيطرة على البلدتين، موضحة أن هذه «نقطة جديدة في الاتفاقات التي باتت تعقدها الدولة السورية مع المجموعات المنسحبة وخاصة في محيط دمشق، على أن يلي ذلك إعادة تطبيع العلاقة مع الدولة وعودة الشرطة والخدمات إلى البلدتين». وأشارت القناة إلى أن هذا الاتفاق ليس تسوية بل منعطف في مسار المصالحات أو التسويات، لكونه ينصّ على دخول الجيش وعدم بقاء المسلحين من دون عملية عسكرية واسعة أو مواجهة مكلفة في مكان مكتظ ومأهول بالمدنيين والنازحين من مناطق ساخنة مع الجيش، ولاسيما أن الجيش في هاتين البلدتين أبقى على روابطهما مع المدينة فلم يسمح للمسلحين بالانفراد بهما بل سمح للموظفين وطلاب المدارس والجامعات بالخروج والعودة إليهما على عكس ما حدث في الغوطة الشرقية، وهذا ما سرّع في «سقوط البلدتين من الداخل وقيام الأهالي بالتظاهرات المطالبة بخروج المسلحين منهما بعد أن هاجموا حواجز الجيش».

سكان مدينة قدسيا بانتظار التسوية الموعودة

من جهتهم أكد نشطاء على فيسبوك أن خروج المسلحين سيبدأ غداً وأن الباصات الخضراء دخلت الهامة وقدسيا أمس تمهيداً لذلك، موضحة أن العملية يشرف عليها الهلال الأحمر العربي السوري.

وفي المقابل ذكر موقع «كلنا شركاء» المعارض أن لجنة المصالحة في بلدة الهامة بريف دمشق «توصلت إلى اتفاق مع قوات النظام لإنهاء الأعمال العسكرية في البلدة، ووقف إطلاق النار، مقابل إخراج العشرات من ثوار المدينة إلى الشمال السوري».

وبيّن الموقع المعارض أنه «بدأت عملية تسوية الأوضاع والمصالحات في المنطقة، حيث تم تسجيل حتى اللحظة نحو ١١٠ أسماء لثوار في المنطقة لإخراجهم إلى الشمال السوري كما حصل في مدينة داريا بريف دمشق».

ومن شروط المصالحة: «أن تأخذ قوات النظام منطقة «العيون» بأكملها نظراً لموقعها الإستراتيجي في البلدة، لأنها منطقة عالية تكشف بلدة الهامة بأكملها، إضافة إلى تسليم كل السلاح الثقيل الموجود مع ثوار البلدة، وتسوية أوضاع المطلوبين للنظام والمتخلفين عن خدمة العلم» على حد قول موقع «الحل السوري» المعارض.

خسائر فادحة يتكبدها الإرهابيون والمسلحون في أرياف حماة وحمص

| حماة– محمد أحمد خبازي
حمص– نبال إبراهيم

أردى الجيش العربي السوري العشرات من مسلحي ميليشيا «جند الأقصى» التي أدرجتها الخارجية الأميركية على لائحتها للتنظيمات الإرهابية الدولية، وذلك في سياق عمليته العسكرية واسعة النطاق في ريف حماة الشمالي، بينما رصد الجيش نداءات استغاثة، وتسجيلات للمسلحين يندبون فيها حظهم ويطلبون النجدة من نظراء لهم، لعدم تمكنهم من الصمود في المعارك التي يكبدهم الجيش فيها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

على خط مواز، كبدت وحدات من الجيش وسلاح الجو التابع له تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خسائر بريف حمص الشرقي، على حين دمر الطيران الحربي عدة مراكز رصد وغرف عمليات لجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية) وميليشيات مسلحة في الريف الشمالي. وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن سلاح الجو في الجيش نفذ صباح أمس سلسلة من الضربات على تجمعات ومقرات وطرق إمداد الميليشيات المسلحة التي تقودها ميليشيا «جند الأقصى» في قرى وبلدات طيبة الأمام ولطمين وزور الحيصة واللطامنة ومحيط صوران وتلتي الدوير والزعتر بريف حماة الشمالي.

وقال: إن الضربات الجوية أوقعت العشرات من المسلحين صرعى وجرحى ودمرت لهم عدداً من الدبابات والآليات بعضها مزود برشاشات متوسطة وثقيلة.

كما نفذ الطيران الحربي أكثر من ١١ غارة على تجمعات وتحركات لـ«جند الأقصى» والميليشيات المنضوية تحت قيادته في كفر زيتا، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من المسلحين وتدمير عتادهم الحربي.

وأما على محور كوكب، فقد حاول المسلحون استعادتها من سيطرة الجيش، بشنهم هجوماً عنيفا على نقاط تمركزه، لكن الجيش كان لهم بالمرصاد وصد هجومهم العنيف وقتل منهم أكثر من ٥٠ مسلحاً، وبدد حلمهم باسترجاع البلدة المذكورة.

وعرف من القتلى القائد العسكري في «جند الأقصى» حنان أبو الليث، والمسلحون محمد يوسف الخليل ومحمد جمعة الخليل وقاسم مصطفى اللبن.

في ريف حمص الشرقي، ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية والقوى الرديفة تواصل تصديها للهجمات المتتالية التي يشنها مقاتلو تنظيم داعش على نقاطهم بريف مدينة تدمر، مشيراً إلى أن القوات العسكرية خاضت أمس معارك عنيفة مع التنظيم بمحيط صوامع الحبوب ومنطقة السكري وعلى اتجاه التلال الشمالية الشرقية للمدينة وتمكنت من إيقاع خسائر فادحة جديدة بالأرواح والعتاد والآليات في صوف التنظيم والحفاظ على نقاطهم وتثبيتها.

من جانبه، نفذ سلاح الجو السوري سلسلة طلعات متتالية كشف خلالها ضرباته لمناطق سيطرة داعش ومحاور تحرك عناصره وتجمعاتهم شمال تلة الصوانة بمنطقة حويسيس وشرق قرية أبو العلايا وفي قريتي جباب حمد وضبعة المله، ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والتجمعات وعدد من الآليات وإيقاع عدد كبير من مسلحي التنظيم قتلى ومصابين.

على خط مواز، قصفت قوات الجيش وسلاح الجو أهدافاً لـ«فتح الشام» وميليشيات «حركة أحرار الشام» و«رجال الله» وطرق إمدادهم وتحركاتهم في مدينة الرستن وبمحيطها وفي بلدة تلبيسة ومناطق وقرى كفرلاها والفرحانية والوازعية ودير فول والسعن الأسود وأم شرشوح والغنطو بريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي.

وحسبما أفاد المصدر العسكري فقد أسفرت تلك الضربات عن تدمير عدة غرف عمليات ومراكز رصد وآليات مزودة برشاشات لتلك التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة والقضاء على أعداد من مقاتليها وإصابة آخرين بعضهم قادة مجموعات ميدانية.

«فتح الشام» تسلم «الأحرار» ٥٧ من عناصرها المحتجزين عند «جند الأقصى»

| وكالات

تطبيقاً لبنود الاتفاق الذي تم بين ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية) سلمت الجبهة للميليشيا ٥٧ عنصراً، من عناصر الحركة، المحتجزين سابقًا عند تنظيم «جند الأقصى» الذي اندمج في «فتح الشام» على خلفية الأحداث والتوترات التي اندلعت بينه وبين التنظيمات المسلحة شمال سورية.

ونقلت شبكة «الدرر الشامية» الإخبارية المعارضة عن مصادر أمنية تشرف على عملية الاستلام أن «أحرار الشام» استلمت بالفعل ٥٧ عنصراً، من أصل ٢٣٠ محتجزين، في حين تبقى ١٧٠ آخرون، وهم حالياً عند «فتح الشام» بعد أن سلمتهم «جند الأقصى» لها.

وشهدت الأيام الماضية اشتباكات عنيفة بين عدد من الميليشيات المسلحة على رأسها «أحرار الشام»، و«صقور الشام»، و«جيش الإسلام» من جانب، وميليشيا «جند الأقصى» من جانب آخر، على خلفية اعتقال «أحرار الشام» لأمنيّ يعمل مع تنظيم داعش ومتورط بعمليات اغتيالات، وينتسب لـ«جند الأقصى».

وشهد أمس نوعاً من الهدوء الحذر في ريف إدلب، حيث أقامت كل ميليشيا حواجز على أغلب الطرقات ضمن مناطق سيطرتها في ريف إدلب الجنوبي، تقوم بتفتيش كل من يمر عبرها.

وينص الاتفاق بين «فتح الشام»، و«أحرار الشام»، الذي نشره التنظيمان الثلاثاء على حساباتهما في مواقع التواصل الاجتماعي، على أن يلتزم الجميع بالوقف الفوري والمباشر لإطلاق النار، ويتم فتح جميع الطرق المغلقة، والإفراج الفوري (خلال ٢٤ ساعة) عن كل المحتجزين مع كل أماناتهم ومصادراتهم، ويستثنى من ذلك من عليه دعوى ارتباط بتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، فيحال إلى اللجنة القضائية للنظر في وضعه.

كما ينص على تشكيل لجنة قضائية مؤلفة من قاضيين من طرف «فتح الشام» وآخرين من طرف «أحرار الشام» ومن معهم، ومرجح مستقل. ويشير البيان إلى أنه تم الاتفاق على الأسماء، وذلك للنظر في الدعاوى المقدمة من أي طرف سواء دعاوى القتل وفي مقدمتها حادثة قتل «أبو منير دبوس»، وحادثة كفرسجنة، أو دعاوى الاتهام بالارتباط بتنظيم داعش، أو غيرها من الدعاوى. وتجتمع اللجنة القضائية خلال مدة أقصاها ٤٨ ساعة، ويلتزم الجميع بإحضار من تطلب اللجنة القضائية إحضارهم.

دراسة: هزائم التنظيم العسكرية أضعفت دعايته وقدرته على التجنيد

داعش يعتقل العشرات من أبناء دير الزور في الرقة

| وكالات

في الوقت الذي أظهرت فيه دراسة أميركية أن تنظيم داعش ضعفت دعايته وقدرته على تجنيد متطوعين جدد، بسبب ضغوط «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن عليه في سورية والعراق، اعتقل التنظيم العشرات من أبناء دير الزور الذين دخلوا إلى مدينة الرقة بحجة عدم حصولهم على تصريح من قبله.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن التنظيم اعتقل العشرات من أبناء دير الزور الذين دخلوا إلى مدينة الرقة بعد أن أصدر قراراً، تم تعميمه على ما يسمى «جهاز الحسبة والشرطة الإسلامية» وحواجز التنظيم، باعتقال أي شاب من أبناء مدينة دير الزور دخل الرقة منذ أواخر شهر أيلول الماضي، من دون الحصول على موافقة من التنظيم، وذلك بعد استهداف طيران «التحالف» لجسور مدينة دير الزور، بحجة قطع إمداد التنظيم السريع بين مدينتي دير الزور والرقة.

يشار إلى أن طائرات «التحالف» دمرت في الأيام القليلة الماضية كلاً من جسر الصالحية في منطقة البوكمال في ريف محافظة دير الزور، وجسري الميادين والعشارة في الريف الشرقي في المحافظة ذاتها.

وبعثت الحكومة السورية برسالة إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، أكدت فيها أن تدمير ما يسمى «التحالف الدولي» لجسرين على نهر الفرات يؤكد نهجه القائم على قصف وتدمير البنى التحتية والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية السورية، مشيرة إلى أن المستفيد الوحيد من اعتداءات «التحالف» هو التنظيمات الإرهابية.

وطالت حملة الاعتقالات التي شنّها التنظيم عشرات الشبان من أبناء مدينة دير الزور في مدينة الرقة، وخصوصاً من كان في صالات الإنترنت، بحجة الهروب غير الشرعي من مدينة دير الزور وأريافها، بعد تواتر أنباء عن معركة البوكمال التي يعتقد أن شرارتها ستنطلق ممن ما يسمى الحشد العشائري من الأراضي العراقية، وتستكمل من ميليشيات مسلحة في الأراضي السورية، حسب المواقع المعارضة.

وحذرت أم بشار التي قالت إنها فقدت ولدها في مدينة الرقة أثناء سفره من دير الزور منذ ما يقارب عشرة أيام جميع أهالي وشباب دير الزور من التواصل مع من يتم فقده في مدينة الرقة، حيث يعتقد أن التنظيم يستخدم أجهزة المفقودين لكي يحصل على المعلومات عن طريق المرسلين، ما قد يوقع العديد من المعتقلين في خطر محتوم، ويشكل إدانة لهم.

بموازاة ذلك أظهرت دراسة أميركية أعدها فريق من مركز مكافحة الإرهاب في كلية وست بوينت العسكرية، أن التنظيم ضعفت دعايته بسبب ضربات التحالف له في سورية والعراق، مستندة بذلك إلى تحليل إنتاجات التنظيم من الصور والفيديو كماً ونوعاً، حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء.

وذكرت الدراسة أن داعش أنتج في شهر آب من العام ٢٠١٥ ما مجموعه ٧٠٠ صورة وتسجيل فيديو، مقابل ٢٠٠ صورة وتسجيل فيديو في شهر آب الماضي.

وقالت الدراسة: إنه «من الواضح أن التنظيم اضطر إلى خفض نشاطه الدعائي بسبب الضغوط التي يتعرض لها من جانب التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لضربه في سورية والعراق».

أما من حيث المضمون فقد تضاءلت المنتجات الدعائية التي تتحدث عن حسن سير ما يسميها التنظيم «دولة الخلافة» وأجهزتها من مدارس ومكتبات عامة وخدمات عامة وجهاز شرطة وما إلى ذلك، بحسب الدراسة.

وجاء في الدراسة أن داعش «يعاني من أجل الحفاظ على صورة دولة تعمل، على حين إن هذه الصورة كانت تعتبر العامل الأساسي في جذب الجهاديين إلى الأراضي التي يسيطر عليها» بالمقابل، زادت إنتاجات التنظيم من التسجيلات المصورة لعمليات إعدام من يعتبرهم جواسيس في ظاهرة قال معدو الدراسة: إنها إما تعكس حالة هذيان يعاني منها قياديو التنظيم وإما وجود انشقاقات فعلية في صفوف الجهاديين.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠